

رَأَيْتُ بِفَضْلِ رَبِّي سُبُلَ رَبِّي

وإن كانت أدقَّ من الهلالِ
وآياتٍ على صدقِ المقالِ
إلى أن جأني ربِّي الوصالِ
إلى أن لآح لي نورُ الجمالِ
ونعماءَ المحبَّةِ والهدالِ
وعادتُ دولتي بعدَ الزوالِ
وصرتُ اليومَ مطعمَ الأهالي
وأصلي قلبَ منتظرِ الوبالِ
وما ألوك نُصحًا في المقالِ
وكمَّ من مُزده صيدُ النكالِ
تذكَّرُ يومَ قُربِ الارتحالِ
ولو طال المدى في الانتقالِ
وما فكَّرتُ في قولي وقالي
وكمَّ كذبتُ من زيغ الخيالِ
فقمَّ وأزبأ به قبلَ الرِّحالِ
وأيامُ المعاصي كالليالي
وقد طلقْتُها بالاعتزالِ
وآثرنا الجمالَ على الجمالِ
ولو صادفتَه مثلَ اللآلي
نظمتُ قصيدي بالارتجالِ

رَأَيْتُ بِفَضْلِ رَبِّي سُبُلَ رَبِّي
وكمَّ سرُّ أراني نورُ ربِّي
سعيْتُ وما ونيْتُ بشوقِ ربِّي
وقد أُشربتُ كأسًا بعد كأسٍ
وقد أعطيتُ ذوقًا بعد ذوقٍ
وجَدتُ حياةَ قلبي بعد موتي
لُفاظاتُ الموائدِ كان أُكلي
أزيدُ بفضلِهِ يومًا فيومًا
ألا يا حاسدي خفَّ قهَرَ ربِّي
فلا تستكبرنَّ بفورِ عُجبٍ
ألا يا خاطبَ الدنيا الدنيَّةِ
سهامُ الموتِ تفجأ، يا عزيزي
هداك الله قد جادلتُ بغضًا
وكمَّ أكفرتني كذبًا وزورًا
وإني قد أرى قد ضاع دينُك
حياتُك بالتغافلِ نوعُ نومٍ
ولستُ بطالبِ الدنيا كزعمكُ
تركنها هذه الدنيا لوجه
وإنك تزدري نُطقي وقولي
فلا تنظُرْ إلى زحفِ فإني

حضرة الإمام المهدي والمسيح الموعود عليه السلام